نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(هذي دمشق لعمر خلقك روضة ... قد جاد طبعك دوحها بمعين) .

(قد زارها غيث الندى فبهارها ... أضحى يلوح بحلة النسرين) .

(لو لم تكن بدرا لما أحرزت ما ... قد خص في الأنوار بالتلوين) .

(حققت ما قد قيل حين حللتها ... إن المكان مشرف بمكين) .

(هي غادة حليتها فتزينت ... ما كان أحوجها إلى التزيين) .

(مولاي أحمد يا سليل بني العلا ... يا فوق مدحي فيك أو تحسيني) .

(أغنى وجودك وهو عين الدين عن ... علامة الدنيا لسان الدين) .

(انظره تستغني به عن غيره ... وإلى العيان ارغب عن المظنون) .

(تلقى علوم الناس في أوراقهم ... وعلومه في صدرها المشحون) .

(فبعلمه اعبر كل بحر زاخر ... وبفهمه اسبر غامض المخزون) .

(وبحلمه ارغب عن تحلم أحنف ... وبعزمه اصحب بأس ليث عرين) .

(لما رأيتك فاستقمت لقبلتي ... أدعو وأشكر واردات شؤوني) .

(ألفيت قطرك يمنتي فأفادني ... فضل اليمين على اليسار يقيني) .

(فسقى الحيا للمقري أخي العلا ... بلدا بأقصى الغرب جد هتون) .

(بلدا تبينت الهلال بأفقه ... ورأيت منه قرة لعيوني) .

(لولا هلال الغرب نور شرقنا ... بتنا بليل الحدس والتخمين) .

(يا راحلا رحل الفؤاد ... بعزمه رفقا بقلب للوفاء ضمين) .

(أستودع ا العظيم وإنني ... مستودع منه أجل أمين) .

(إني أودع يوم بينك مهجتي ... وشبيبتي وتصبري وسكوني) .

(وأعود من توديع وجهك عودة ... خلطت يقيني في الهوى بظنون) .

(حتى كأني قد فقدت تمائما ... تقضي علي بحالة المجنون) .

(وتود نفسي أنها لو حرمت ... أبدا سكوني للهوى وركوني) .

(أوشكت أقتل بين معترك الهوى ... نفسي ومعترك الهوى بيميني) .

(ولقد وددت بأنني متحمل ... تلك الخطا بمحاجري وجفوني)